

شرح رسالة أمراض القلوب وشفائها | 11 | مرض العشق - د.

بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهدي الله فلا مضل ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وبعد - [00:00:00](#)

فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها كل محدثة بدعة كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد. يقول ابن تيمية رحمه الله والناس - [00:00:27](#)

في العشق على قولين قيل انه من باب الارادات. وهذا هو المشهور. وقيل من باب تصورات وانه فساد في التخييل. حيس يتصور المعشوق على ما هو به قال هؤلاء ولهذا لا يوصف الله بالعشق ولا انه يعشق - [00:00:47](#)

لانه منزه عن ذلك ولا يحمد من يتخيل فيه خيالا فاسدا. يبقى هو هيبتي يتكلم عن مرض ثاني مرض مهم جدا من امراض القلب وهو مرض العشق. آ مرض العشق مرض آ ذكره في - [00:01:17](#)

اه اه كتب الرقائق زي كتب ابن القيم وابن يجوزي وابن تيمية رحمه الله تكلم فيه في غير ما آ موضعه. تكلم فيه في غير ما آ موضع اه ابن القيم رحمه الله يقول العشق مرض من امراض القلب. الكلام ده ابن القيم بيقوله - [00:01:37](#)

في كتاب زاد المعاد في فصل في هدي النبي صلى الله عليه وسلم في الطب او بيسموه ساعات الطب النبوي اللي هو طبع مستقلا تحت كتاب الطب النبوي. فهو بيتكلم على ان مرض المرض نوعين مرض قلوب مرض ابدان فيبتكلم عن العشق. فيقول هذا مرض من - [00:02:07](#)

امراض القلب مخالف لسائر الامراض في ذاته واسبابه وعلاجه. واذا تمكن احكم عز على الاطباء دواؤه. واعني العليل داؤه. الى ان قال وعشق انما تبتلى به القلوب الفارغة من محبة الله تعالى المعرضة عنه - [00:02:27](#)

المتعوضة بغيره عنه. فاذا امتلأ القلب من محبة الله والشوق والشوق اليه. فاذا امتلأ القلب من محبة الله عز وجل والشوق اليه دفع ذلك عنه مرض عشق السور. ولهذا قال تعالى في حق يوسف - [00:02:57](#)

ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين. في القراءة الاخرى انه من عبادنا المخلصين. فدل على ان الاخلاص سبب لدفع العشق - [00:03:17](#)

ما يترتب على العشق من السوء والفحشاء التي هي ثمرته ونتيجته. فصرف فرصر المسبب يعني نتيجة صرف لسببه. ولهذا قال بعض السلف العشق حركة قلب فارغ. يعني فارغا مما ومعشوقه. والعشق مركب من امرين - [00:03:37](#)

استحسان للمعشوق وطمع في الوصول اليه. فمتى انتفى احدهما انتفى العشق وقد اعيت علة العشق على كثير من العقلاء. وتكلم فيها بعضهم بكلام يرغب ويرغب عن ذكره الى الصواب. ثم قال والمقصود ان العشق لما كان مرضا من الامراض كان قابلا للعلاج - [00:04:02](#)

يبقى خلاصة القول اللي فات ده ان العشق ده ايه؟ مرض ومرض عضال. من ابتلي به لابد انه يسعى في علاج نفسه لئلا يهلك بدنه ويهلك قلبه ويخسر دنياه واخراه. ما فيش - [00:04:32](#)

مش مشكلة. لا هو ابن القيم هيقول فيه عشق حلال اللي هو العشق للزوجة بس آ ده هيبقى آ له ضابط هنقول دلوقتي ان شاء الله

من الكلام المهم اللي قاله ابن القيم ده ولازم نقف معه ان العشق يبتلئ به اصحاب القلوب الفارغة من - [00:04:52](#)
محبة الله عز وجل والتعلق به. العشق يبتلئ به اصحاب القلوب الفارغة. من محبة الله تعالى من معرفتي والمعرضة عن الله المشغول
بغير ربنا سبحانه وتعالى والمتعوضة بغير الله عن الله - [00:05:12](#)

هو ده اسرع واحد يبتلئ بهذا المرض. كذلك من الاسباب اللي بتفضي الى عشق الصور اطلاق البصر في المحرمات. هل يتصور ان
انسان يعشق امرأة لم يرها هيعشق ايه طيب؟ لا يتصور ذلك. ولذلك ان غض البصر - [00:05:32](#)
وقاية وعلاج في نفس الوقت بس هو في الاصل وقاية. وانك متى ارسلت طرفك رائدا لقلبك اتعبتك المناظر انت كل ما ما بترسل
طرفك عينك بتري ما تشقى به وبما يتألم به ويتعذب به قلبك - [00:05:52](#)

فالانسان العاقل الوقاية خير من العلاج والدفع اسهل من الرفع. يغض بصره عن المحارم في حفظ قلبه. ويصون عما ينزل به من الم
العشق. كذلك الاختلاط المحرم والمستهتر. فان هذا مما يسهل العشق ويسهل - [00:06:12](#)
دواعيه كذلك التساهل في مباحة النساء ومخاطبة النساء والخلو بهن ويجمع ذلك كله حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحديث الصحيح كتب على ابن ادم حظه من الزنا هو مدرك ذلك لا محالة. فالعين تزني وزناها النظر. والاذن تزني وزناها الاستماع.
واللسان يزني - [00:06:32](#)

زناه الكلام واليد تزني وزناها البطش والقلب يهوى ويتمنى والفرج يصدق ذلك ويكذبه يعني ايه؟ يعني النبي صلى الله عليه وسلم
سمى النزر المحرم زنا زنا العين. ده زنا العين. يبقى النزرة المحرمة - [00:07:02](#)
العورات المكشوفة ده اسمه زنا العين. لاستماع المحرم اللي هيستمع بقى لكلام لا يحل له من امرأة تخضع بالقول او من كلام لا يحل له
ان يستمع اليه من المرأة اللي بيتلزز بقى بالكلام مع النساء وغيره ده حرام. الكلام نفسه اللسان اللي هو قاعد بقى يسهل بقى في
الكلام والكلام المحرم يبقى ده - [00:07:22](#)

زنا اللسان والكتابة المفهمة بتنزل منزلة القول. فاللي هيقعد يعمل شات طول الليل والنهار ده هياخد حكم الايه؟ خد حكم القول
المحرم. واليد نفس القصة زنا اليد للمس اللسة المحرمة مصافحة المرأة او لمس اي جزء جزء - [00:07:42](#)
من جسدها بما لا يحل ده اسمه زنا اليد. والقلب يهوى ويتمنى. عشق القلب ده اسمه زنا القلب. واه الفرج يصدق ذلك ويكذبون. لو
وقع بقى في الفاحشة بفرجه والعياذ بالله هيبقى اسمه زاني حكما. فيقام عليه احكام الزنا كلها. وما سوى ذلك فقدنا - [00:08:02](#)
حظه من الزنا نسأل الله السلامة. كتب على ابن ادم حظه من الزنا مدرك ذلك لا محال. العين تزني وزنها النظر. الاذن تزني وزنها
الاستماع لسانه وزنه الكلام او القول اليد تزني وزنها البطش او للمس واليد والنفس والقلب يهوى ويتمنى والفرج يصدق ذلك ويكذب
- [00:08:22](#)

انتبه للامر ده. يبقى دي من ايه اللي بيخلي الواحد يقع في العشق العشق المحرم؟ قلب فارغ. قلب متعلق بغير الله عز وجل. آآ آ قلب
فيه آآ آ آ قصدي عين فيها اطلاق للمحرمات. بصر اطلاق البصر للمحرمات - [00:08:42](#)
في اه استهتار في الكلام مع النساء. المخالطة المحرمة. كل ده ومن الاشياء السيئة جدا البيئة الفاسدة اللي الانسان يتواجد فيها.
البيئة الفاسدة واحد كل صحابه اللي حوالين منه بيوقعوا في هذا العشق المحرم. فتاة كل البنات اللي حوالين منها بيوقعوا في -

[00:09:02](#)
العشق المحرم. تتوقع منهم ايه؟ فهذه امراض تسري من الناس بعضهم الى بعض. المرض ده بيسري وينتقل زي العدوى كده. لذلك
الانسان العاقل يحمي قلبه ويحمي نفسه من التواجد في هذه البيئات الفاسدة. كذلك من اسباب العشق سماع الاغاني آآ المحرمة. اللي
هي الاغاني - [00:09:22](#)

المصحوبة بالمعازف الكلمات نفسها المحرمة والتي تؤدي على صورة محرمة سواء بقى لامرأة او من المردان جمع امراض او ممن
يجمع معه النساء المتكشفات وغير ذلك. يبقى الاغاني ديت كلها بتتكلم عن ايه؟ بتتكلم عن العشق والوصال والصبابة والحب -

[00:09:42](#)

والغرام والهيام والحاجات دي كلها. ما سمعناش اغنية بتتكلم عن الاخلاق والفضيلة والعفاف ما حدش بيتكلم عن كده. ده حقيقي يعني هو الكلام كله قال ايه لا ولا في فلتة حتى ما فيش فلتات حد من اللي هيتكلم عن الاخلاق يعني؟ في اغنية واحد مغني ولا واحد اغنية قالت انا بتكلم عن الاخلاق صعب انك تلاقي حاجة زي كده فيما اعلم يعني صعب - [00:10:02](#)

صعب ان انا ان احنا ان احنا ايه نلاقي حاجة زي كده. فانت هتجد بقى اللي بيستمع لهذه الاية عشان كده كان ابن القيم دايم يقول والغناء هو رقية الزنا واللواط - [00:10:22](#)

وهو خمر القلب. اذا سمع الانسان سكر قلبه. ولذلك قال ابن مسعود لا يجتمع هو والقرآن في قلبه يا ديذا فاللي قاعد بقى مع الاغاني المحرمة بقى على طول بقى كنت تلاقي مسلا حفلة ام كلسوم ديت فيما نحدس به يعني من الناس الكبيرة - [00:10:32](#)

يقول لك حفلة ام كلثوم دي تلاقي الراجل الوجيه طبعا كانوا بيشتروطوا ان اللي يدخل الحفلة يبقى لازم رسمي. يعني بفورمال او لابس بدلة يعني. خلاص لابس بدلة والنساء تبقى الاليه؟ سواريه. النساء تبقى سواريه. طيب. وبعدين؟ وهم قاعدين بقى تجد الراجل - [00:10:52](#)

كده تقول ما اعقله ما ازرفه وبعد ما بتدي تديه للست ام كلسوم تغني ابتدي اعيط. الله يخيبك انت بتعيط ليه؟ بيعيط من الاليه بالعشق المحرم اللي هو مبتلى به. ايه؟ متأسر جدا. طب يعني جزاك الله خير يا شيخ - [00:11:12](#)

يعني البكاء ده يليق بالاليه؟ بالنساء. لكن ده راجل كبير طول بعرض كده ولابس اه اه بدلة ولابس زي رسم وقاعد تعيط. ربنا يعافيك ربنا يعافينا من كل بلاء. ففكرة بقى الغناء المحرم يعني هو اللي هو بايه؟ ايه الغناء المحرم؟ ليه دايم بقول كلمة الغناء المحرم - [00:11:32](#)

لان الغناء بس مطلقا كده ممكن تطلق على الشعر اللي بيغنى. زي اناشيد مشاري والقصائد بتاعة المنشدين اه عادي دي اسمها غناء. لكن بقول الغناء المحرم اللي هو فيه تحريم اما في الكلمات او انه مصحوب بالمعازف او بالاداء انه يؤدي من المرأة او من الامرض او من اي شيه - [00:11:52](#)

خلاص فده الغناء المحرم. كل دي اسباب كل دي اسباب برضه من الحاجات اللي بتشجع دلوقتي الشباب على هذا العلم المحرم الروايات الرومانسية او الروايات اه المنتشرة الان اللي بتحكي كلها - [00:12:12](#)

عبارة عن قصص عشق وللأسف اغلبها بينتمي الى الادب المكشوف. اللي هو في ذكر الفواحش وذكر الموبقات باسلوب ادبي كانك تراها ودي بتفسد القلوب وتفسد العقول وتهيج القلب على مثل هذه الفواحش. كذلك من آآ - [00:12:32](#)

ما يساعد ايضا على آآ الوقوع في العشق المحرم. سوء استعمال او سوء الاستخدام للمواقع الاجتماعي الدخول في علاقات واسعة لمن يعرفه من لا يعرفه فلا ينجو احد ممن يفعل ذلك غالبا. اذا دخل - [00:12:52](#)

الباب ده فلا ينجو غالبا. تلاقي بقى تلاقي واحد يقول لك انا اصل انا عارف واحدة من المغرب. انت ما لك ومال المغرب يا ابني؟ انت بتتكلم على واحدة من المغرب ليه؟ مش عارف واحدة ليه بتعمل كده؟ طب ليه بتعمل كده فعلا - [00:13:12](#)

الشيطان الشيطان طيب دي ازا كنا قلنا دي اسباب العشق او امر كده لاسباب العشق محاولة لايجاد بعض اسباب العشق العلاج بقى اول علاج للعشق الزواج اذا كان ممكنا فواحد - [00:13:22](#)

ابتلي بعشق امرأة او امرأة ابتلي بعشق رجل يبقى الزواج هذه علاقة لابد ان يتم تتزوج طيب واذا كان بعض الشباب مرة في كان في سانوي باين ولا في سانوي اه. فكان جاي بيتكلم معي كده وبيقول لي انا بحب - [00:13:42](#)

بينت قلت له طيب انت قدامك طريق من اتنين. الطريق الاولاني انت تتجوزها. انت بتضحك على ايه؟ اضحك عليك ليه؟ ايه انت الطريق الاولاني لك انك تتزوج. هتعمل ايه طب ما هو ده ما هو ده الطريق الشرعي اللي ربنا اباحه انك تتواصل مع البنت دي. قلت له رح لابوها كده واعقد عليها. قال لي ده - [00:14:02](#)

واحد بالك؟ قلت له خلاص طالما ان انت ما تقدرش تروح لابويا تعقد عليها. ما ينفعش بقى تسرق النظرات وتسرق الكلمات وتسرق الخروج مع ده كله اسمه سرقة. انا دلوقتي قدامي عربية في آآ معرض سيارات. لكن العربية دي عجباني جدا - [00:14:22](#)

ابقى اروح اشتري طب معيش فلوس اشتريها يبقى تلزمني في حل تالت ان انا اسرقها بس ده حل لا لا يجوز شرعا لا صحي شرعا. فيقول اول حل ودا انجعه الزواج. وفيه حديس في سنن ابن ماجة حسنه الاباني رحمه الله لم يرى للمتحابين مسل النكاح او -

00:14:42

الزواج والنبي صلى الله عليه وسلم وجه آآ شباب الصحابة الى ذلك قال يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانهم اغضوا للبصر واحسن للفرج. طب ان لم ان لم يمكنه سبيل للزواج والوصول الى معشوقه قدرا او شرعا. قدرا يعني ايه؟ بيضربوا لها -

00:15:02

مسال ان واحد يكون من مهنة وضيعة جدا. يعني كانه مسلا كساح. الكساح ده بيشتغل اعزكم الله في المجاري كده. وبيعشق مسلا بنت السلطان او بنت واحد من الكبراء خالص. خالص شرع قدرا ان الامر ده ايه؟ لن يتم. هو الناس مش بالامر مش هيتم. او -

00:15:22

بانه يكون يعشق امرأة متزوجة. طب هنعمل فيها ايه ديت بقى؟ امرأة متزوجة. فهذا علاجه كما يقول ابن ابن القيم اشعار نفسه اليأس منه فان النفس متى يئست من الشيء استراحت منه ولم تلتفت اليه. ده لو عاقل بيأس وطالما يأس منه يعمل ايه - 00:15:42 يكب ويقبل على ما فيه مصلحته. طيب وان لم يزل مرض العشق مع اليأس مع انه من ان هو يتواصل مع المرأة ديت لكنه ما زال متعلق بها. بيقول ابن القيم فقد انحرف الطبع انحرافا شديدا. فينتقل الى علاج اخر - 00:16:02

هو علاج عقله لازم بقى يبتدي يعالج عقله وافكاره وتصوراته. كده العاطفة استبدلت به تماما. مش قادر يتعامل بطريقة صح الج عقله بان يعلم بان تعلق القلب بما لا مطمع في حصوله نوع من الجنون. اللي يفضل متعلق بحاجة مش هتحصل له ده مجنون - 00:16:22 وصاحبه بمنزلة من يعشق الشمس وروحه متعلقة بالصعود اليها. والدوران معها في فلكها. وهزا عند جميع العقلاء في زمرة المجانين. من الطرائف في الامر ده. مما يروي عن ابن ابن الحق ابن حزم له كتاب في اسمه طوق الحمامة في الابن - 00:16:42

وفي الالفه والاولاف. فبيتكلم عن بعض الحكايات اللي زي كده وهو مرتب الفصول فكان عامل فصل كده اسمه فصل. فيه من عشق في المنام. ده انسان عجيب جدا بيحكى عنه ابن حزم انه رأى رؤيا فشاف فيها آآ امرأة حسناء وهام بها. قام من النوم مش عارف ينسى الايه - 00:17:02

ايه المنام ده! طب هيجيبوها له منين دي بقى؟ عشق في المنام. فتخيل بقى ده بس يعني ايه؟ تأكيد على كلام ابن القيم ان هذا مرض مرض دا مرض يا اخواننا مرض. ربنا يعافينا واياكم. بيتلى به فارغ القلب. بيتلى - 00:17:22 به فارغ القلب من محبة الله عز وجل والمتعلق بغير الله سبحانه وتعالى. بيقول فلا بد ان يعالج عقله. طالما كده يعالج بقى يعالج عقله ديت يعني ايه؟ يعالج افكاره وتصوراته ودي مسألة مهمة جدا يا اخواننا. ما فيش واحد يقول هو مش هيقدر. لا لازم هيقدر. طالما ان ربنا كلفه بكده - 00:17:42

لا يكلف الله نفسا الا وسعها يبقى يقدر على كده. فان لم تقبل نفسه هذا الدواء فليتذكر قبائح المحبوب ونقائصه فان ذلك يدعوه الى ترك الهيام به. فان لم آآ تنكف نفسه عن ذلك ينظر فيما تجلب عليه - 00:18:02

في هذه الشهوة من مفاسد عاجلته وما تمنعه من مصلحتها. فانها اجلب شئ لمفاسد الدنيا واعظم شئنا تعطيلا لمصالحها اللي بيتلى بالعشق ده اذا استحكم امره حتى الناس يقول لك كده لما يلاقي واحد تايه وصريح يقول لك هو انت بتحب لو تايه وسرحان كده يقول له طب يكلمه انت تحب يا ابني فين - 00:18:22

ايه؟ فالعاشق ده يقول لك انا وانا قاعد فاتح الكتاب شايفها قدامي. وانا قاعد على السرير شايفها في السقف. وانا باكل شايفها في المعلقة. ده كلام طبعا غير مقبول ده عقله ريح خلاص هو هايم بقى كده. كان ابن القيم يقول فما في الارض اشقى من محب. وان وجد الهوى حلو مذاق. تراه - 00:18:42

باكيا في كل حال مخافة فرقة او الاشتياق. فيبكي ان او شوقا اليهم ويبكي ان دنوا ويبكي ان دنوا حزر الفراق فتسخن عينه عند اللقاء وتسخن عينه عند الفراق. طب ده هيعملوا فيه ايه؟ يعني هو متعذب في الحاليتين. ايه؟ اه سبحانه الله - 00:19:02

متعذب في الحاليتين. فما في الارض اشقى من المهم كنت اتكلم مع واحد مرة معنا في الكلية. فقلت له البيتين دولت. هو كان بيكلم بقى له كده فانا بنصحه ما لوش لازمة الكلام ده يعني. فلما خد الكلتيين دول اعجبه. قال لي ما تقوليهم لي ثاني. عشان بيعت لي فقلت له لأ طبعا. مرض يا اخوانا ربنا - [00:19:22](#)

فيكم مرض مرض زي الادمان كده ربنا يعافينا واياكم. ربنا يعافينا واياكم. فالانسان يتذكر بقى في او يتفكر كده في ان ده بيفضي الى تعطل مصالح دنياه كذلك مما ان الادوية النافعة جدا اه انه يتفكر في ما يلحقه من - [00:19:42](#)

عار والشنار وسقوط المنزلة عند الخلق كذلك يتفكر فيما يلحقه من آآ غضب الرب جل وعلا ومقت اذا صاحب هذا العشق ترك واجب او فعل محرم. وانه سيقف بين يدي الله سبحانه وتعالى ويسأل عن ذلك. واخيرا ابن القيم يقول ان - [00:20:02](#)

وائل ناجع النافع ليجمع آآ زبدة هذا الدواء ويعالج هذا الداء وهو الدعاء بصدق واللاجوء الى الله عز وجل لاجوء المضطر. فان الله عز وجل قال امن يجيب المضطر اذا دعاه. قال وليفرح نفسه بين يديه على - [00:20:22](#)

مستغيثا به متضرعا متذللا مستكيننا. فمتى وفق لذلك فقد قرع باب التوفيق اي عن المحارم وليكتم ولا يسبب بذكر المحبوب ولا يفضحه بين الناس ويعرضه للاذى فانه يكون ظالما معتديا - [00:20:42](#)

لا ذكر الكلام ده ابن القيم ذكره في وده مختصر يعني في زاد الميعاد. العشق الحلال لابن القيم بيقول عليه اللي هو عشق الرجل لامرأته لزوجته بس العشق لما بيعرفوه بيقولوا هو الافراط في المحبة. فضايط العشق الحلال ده ان هو لا يفضي الى ترك واجب انه

ينشغل بامرأته اللي هي زوجته الحال دي عن - [00:21:02](#)

فعل الواجبات او الا يوقعه هذا العشق في فعل محرم كانه يأكل حراما او يفعل ما لا يحله ارضاء له في الاتنين دول في برضو في الباب ده تنتم للفائدة كلام مهم جدا لابن القيم في كتاب - [00:21:22](#)

الداء والدواء في كتاب ايه؟ الداء والدواء. الداء والدواء ده نصه كده كالاتي. انا هاقول لكم نص الفتوى بتاعته هو ابن القيم قعد قال لي في الكتاب بتاع الداء والدواء ده كتبه كده على مرة واحدة بيرد على السؤال ده. دي اجابة على سؤال. بيقول ما السؤال بيقول ما

- [00:21:42](#)

قولوا السادة العلماء ائمة الدين. رضي الله عنهم اجمعين. في رجل ابتلي ببليية وعلم انها ان استمرت به افسدت عليه دنياه واخرته وقد اجتهد في دفعها عن نفسه بكل طريق. فما تزداد الا توقدا وشدة. فما الحيلة في دفعها؟ وما الطريق الى - [00:22:02](#)

فيها فرحم الله من اعان مبتلى والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه افتونا مأجورين. ابن القيم جزاه الله خير خد السؤال ده وجاوب عليه اجابة كتاب كامل اسمه الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي. او بيختصر الداء والدواء. وان شاء الله

انا ناوي ان شاء الله نشرح هذا الكتاب او - [00:22:22](#)

مع بعض بالتفصيل بس اجمالاً ابن القيم قال له ايه بقى؟ وده بقى سكين كده او يعني مخطط كده او فيه رسالة علاج اي مرض قلبي الانسان مثلا به علاج اي معصية. اول حاجة بيقول لكل داء دواء. تعرف ان اي مرض الانسان مبتلى به - [00:22:42](#)

اليه دواء. المرض ده بقى حسد. المرض ده جهل. المرض ده كبر. المرض ده عشق. اي داء له ايه؟ له دواء. للحديس لكل داء دواء كده بيتدي يتكلم ان اشقى اضر شيء على الانسان يشقى به الجهل. وعلاج الجهل وشفائه السؤال سؤال اهل العلم. فيعرف الحق -

[00:23:02](#)

بسؤال اهله. وبيتدي يتكلم عن ان القرآن شفاء. اتكلم عن التداوي بالفاتحة وانها دواء للقلب ودواء من الرقية ودواء ورقية من العين والحسد ودواء للأمراض الالهة؟ البدنية اللي تصيبه. وهو بقى يقول لك انا رأيت من كده امرا عجيبا لما كنت بمكة وكنت اتدوب

الفاتحة كل ما انزل - [00:23:22](#)

بمرض وبيتدي يقول بعد كده الدعاء الدعاء من الادوية النافعة انك انت بتكلم واحد قدامك مبتلى هو عايز حد يساعده بيقول له الدعاء عليك بالدعاء وبيتدي بقى يجيب له اداب الدعاء والالحاح في الدعاء وموانع الدعاء والحاجات دي وشروط قبول الدعاء الى

غير ذلك. وبعدين - [00:23:42](#)

يبتدي يكلمه عن انك لازم تقعد تتفكر كسيرا في اثر الذنوب والمعاصي. وخطورة فعل الزنب بخور جاي معصية اللي هي العلاج العقلي تعديل التصورات والافكار. انت بتعمل المعصية دي بتورط نفسك ويحصل ويحصل. وانا بنصح اخواني برضه بقراءة كتاب الشيخ احمد فريد - [00:24:02](#)

تنبيه الداني والقاسي لاسر الذنوب تحزير الداني والقاسي من اسر الذنوب والمعاصي. تحزير الداني والقاسي من اسر الذنوب والمعاصي. بدأ بقى يتكلم عن عقوبة الذنوب في الدنيا وعقوبتها في الآخرة وضررها وقعد يجيب بقى اضرار الزنب بما لا مزيد عليه. فعلا ان الانسان لما يعني يقرأ الكلام ده - [00:24:22](#)

يتولد في نفسه نفرة من آ الذنوب. وبدأ بعد كده يتكلم عن حراسة الخواطر وبعد كده حراسة الافكار الخطرة بتتولد منها الفكرة الفكرة يتولد منها الارادة والارادة يتولد منها الهم الى ويعزم واحد زي كده. وبدأ يتكلم عن اه - [00:24:42](#) الثغور ثغر العين وصغر الاذن والكلام وغير ذلك. وبعد كده نتكلم عن التوبة بدأ يتكلم عن التوبة. وبعد كده بدأ يتكلم عن خصوصا بقى مرض الزنا واللواط والعشق وما هي اسبابه وكيف يفضي الى تضييع دنيا الانسان وتضييع آ آخرته. وذكر يعني - [00:25:02](#) اه طرفا من ذلك نرجع لكلامنا يبقى دلوقتي بيقول والناس في العشق على قولين قيل انه من باب الايران كل ده بنتكلم عن العشق. قيل انه من باب الايرادات. يعني ايه من باب الايرادات؟ يعني المرض ده مرض في القلب. سببه ان الانسان يريد شئ - [00:25:32](#) يضره او يريد شئ في مفسدة بالنسبة له. ادي معنى انه هو رد. يبقى قلبه متعلق بالصورة المحرمة دي. ساعات يكون ده متعلق بامرأة وساعات يبقى بقى اسوأ واصل اللي هو يتعلق بمسله. اللي هو اللواط اللي هو بيسموه الحليب في العصر حديس الشزوز. اللي يحاولوا الان يجيدوا لهم - [00:25:52](#)

حقوق ويدافعوا عنهم. يقول لك اتعاملوا معهم ان هم ناس من المجتمع. دي طبيعتهم يا اخي هتعمل فيهم ايه؟ ده انت مجرم. ده النبي صلى الله عليه وسلم قال الفاعل والمفعول به. اقتلوا الفاعل والمفعول به. ده حد القتل. حد القتل. والا طب ما انا هقول لك حاجة. ما - [00:26:12](#)

حرامي نتعامل معه على انه مريض. والارهابي اللي بيفجر ويقتل الناس نتعامل معه وهو فعلا مريض نفسي بصراحة يعني. هو اللي بيكفر الدنيا كلها ده ما هو انت ده انت تقعد معه - [00:26:32](#)

تحس ان هو حتى عنيه عنيه مش مزبونة ويتكلم معك كده. اه اهو. تخيل ده اهو ده مريض. بس هو كل مرة المرض اللي هو لا يرفع التكليف اه اللي هو المرض اللي ما بيصيبش بجروح اي حاجة ما زال عقله باقين ومؤاخذ ومكلف بها. واخز مكلف بها. فانتبه للامر ده. كل حاجة قالوا عليها مرض - [00:26:42](#)

يعني هيقول الحرامي عنده مرض. القاتل عنده مرض. اللي بيعذب الناس عنده مرض اللي هو السادية. واللي عنده جنون اللي حرق ابوك يحرق دولة كاملة بسبب الجنون العزمي اللي عنده. مرض هياخز ولا مش هياخز بقى لا دول مجرمين دول مجرمين خلاص -

[00:27:02](#)

فمن باب الايرادات اللي هو يريد ايه؟ يريد آ وصال من لا يحل له او ما يتعلق به مفسدة. وقيل هو من باب التصورات وانه فساد في التخيل ان الانسان والصحيح ان العشق فيه المرضيين فيه المشكلتين دولا ممكن واحد يهيم بامرأة بيراهها على غير ما هي عليه ودي يا اخوانا - [00:27:22](#)

امر مجرب جدا ان الشيطان يقبح الحلال ويزين الحرام. يقبح الحلال ويزين الحرام. يعني ايه يقبح الحلال؟ يعني زهد الرجل في امرأته. الحلال مباحة ليه؟ اللي هو يؤجر على علاقته بها. ومع ذلك يزين له الحرام. وتتعجب انت. طب ايه اللي انت - [00:27:42](#)

لقيته في الحرام ده ومش موجود عند الحلال اللي عندك ما هو الا تزيين الشيطان. والموفق من وفقه الله. عشان كده بيقول وقال هؤلاء اللي بيقولوا العشق بالطريقة دي لا يوصف الله بالعشق. اللي هو بيتكلموا عن ايه؟ فساد في التخيل والتصورات. قالوا عشان كده لا يوصف الله عز وجل بالعشق - [00:28:02](#)

ولانه يعشق لانه منزه عن ذلك ولا يحمد من يتخيل فيه خيالا فاسدا. مسألة برضو اطلاق لفز العشق على الله عز وجل اطلاق لفظ

العشق على الله عز وجل. دي مسألة وقعت نتيجة ان الصوفية وبعض الفلاسفة بدأوا يطلقوا هذا اللفظ على الله عز وجل - [00:28:22](#) فيقولون هو عاشق وعشق ومعشوق. ويقول عشقني الله عز وجل وعشق الله كده. بنقول اول مسألة في البحث ده هي الحرص على استخدام الالفاظ الشرعية الواردة في الكتاب والسنة الالفاظ اللي وردت في الكتاب والسنة في سورة البقرة قال الله - [00:28:42](#) عز وجل والذين امنوا اشد حبا لله. وقال الله عز وجل في سورة المائدة فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه. وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم صاحبين عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما - [00:29:02](#)

فالوقوف على هذه الالفاظ الشرعية مما فيه السلامة وفيه الادب مع الشرع. السلامة من الوقوع في التعدي والوقوع في المحرم وفي نسبة ما لا يليق الله عز وجل وفيه الادب بعدم مجاوزة ما - [00:29:22](#)

اياهم الله عز وجل في القرآن ورضيه النبي صلى الله عليه وسلم في السنة في التعبير عن هذه الياهم المعاني. بالنسبة للعلماء اللي اتكلموا في المسألة زي ديت منع منها عامة العلماء. جمهور اهل السنة او عامة اهل السنة منعوا من اطلاق لفظ العشق على الله عز وجل. منهم ابن تيمية رحمه الله. وهيجي - [00:29:42](#)

معانا دلوقت ومنهم ابن القيم آآ رحمه الله في اغاثة اللفهان وفي طريق الهجرتين وفي روضة المحبين. فقال آآ بعد تعريف العشق في روضة المحبين قال واختلف الناس وهل يطلق هذا الاسم في حق الله تعالى؟ فقالت طائفة من الصوفية لا بأس - [00:30:02](#) وذكروا فيه اثرا لا يسبت. وهو فإذا فعل ذلك عشقني وعشقتة. وهذا حديث لا يصح لا يسبت اصلا. وقال جمهور الناس لا يطلق ذلك في حقه سبحانه وتعالى. فانه لا فلا يقال انه يعشق ولا يقال ايه؟ عشقه عبده. ثم اختلفوا في سبب المنع على ثلاثة اقوال. هم يقولوا ايه - [00:30:22](#)

اسباب المنع. الطائفة قالت اسباب المنع التوقيف. لم يرد نص في هذا الياهم العشق ده ما ورد في نص في المحبة. الساني ان العشق معناه في اللغة افراط المحبة. ولا يمكن ذلك في حق الله تبارك وتعالى. فان الله تعالى لا يوصف بالافراط - [00:30:42](#) في شيء ما ينفعش اقول ربنا عاشق عبده يعني ايه افراط في المحبات ما ينفعش. ولا يبلغ عبد ما يستحق من حبه فضلا ان يقال افراط في حبه. الثالث انه مأخوذ من التغير - [00:30:59](#)

كما يقال للشجرة المذكورة عشقة. ولا يطلق ذلك عليه سبحانه وتعالى. مما منع من ذلك ايضا ابن الجوزي رحمه الله في تلبيس ابليس وذكر ما عندما يروى ان الصوفية من سوء الاعتقاد - [00:31:09](#)

قال وبلغني ان ابا الحسن النوري شهد عليه غلام الخليل انه سمعه يقول انا عاشق الله. وهو يعشقني. فقال النوري سمعت الله يقول يحبهم ويحبونه وليس العشق باكثر من المحبة. ونهى ابن الجوزي عن ذلك وقال وهذا جهل من سلاسة اوجه. احدها من حيث الاسم فان العشق عند اهل - [00:31:24](#)

اللغة لا يكون الا لما ينكح. والثاني ان صفات الله منقولة وهو يحب ولا يقال يعشق وهو يحب ويقال يعشق ويحب ولا يقال يعشق. والثالث ان من اين له ان الله يحبه حتى يدعي هذه الدعوة؟ وكذلك ممن منع من ذلك ابن ابي العز الحنفي في شرح الطحاوية - [00:31:44](#)

وكذلك مما منع منه العز بن عبدالسلام ومن المعاصرين الشيخ بكر ابو زيد رحمه الله في معجم المناهي اللفظية قال عاشق الله هذا مما يتسمى به الاعاجم من الهنود وغيرهم وهي تسمية لا تجوز لما فيها من سوء الادب مع الله تعالى. فلفظ العشق لا يطلق على المخلوق للخالق بمعنى محبة الله - [00:32:03](#)

ولا يوصف به الله سبحانه وتعالى. يبقى اطلاق لفظ العشق على الله عز وجل لا يصح. اطلاق لفظ العشق الله عز وجل لا يصح. ويقول واما الاولون منهم من قال يوصف بالعشق فانه المحبة التامة. والله يحب ويحب. وروى وروي في اسد عن - [00:32:23](#) عبدالواحد بن زايد انه قال لا يزال عبدي يتقرب الي يعشقني واعشقه وهذا كلام موضوع لم يسبت باسناد لا للنبي صلى الله عليه وسلم ولا لاحد من السلف. وهذا قول بعض الصوفية - [00:32:43](#)

والجمهور لا يطلقون هذا اللفظ في حق الله لان العشق هو المحبة المفرطة. طب مين بقى اللي بيطلقه؟ اللي بيطلقه واحد زي ابو حامد الغزالي. في كتاب احياء علوم الدين. بيقول ولا يزال العبد يترقى في مراتب المحبة. محبة الله عز - [00:32:58](#) حتى يصل الى العشق الالهي. وعامة الصوفية يطلقون هذا. بيقول وقال ايها الجمهور ولا يطلقون هذا اللفظ في حق الله لان العشق هو الحبة المفرطة الزائدة على الحد الذي ينبغي. والله تعالى محبته لا نهاية لها. فليست تنتهي الى حد لا تنبغي مجاوزته. قال -

[00:33:11](#)

هؤلاء والعشق مذموم مطلقا. لا يمدح له في محبة الخالق ولا المخلوق. لانه المحبة المفرطة الزائدة على الحد المحمود وايضا فان لفظ العشق انما يستعمل في العرف في محبة الانسان لامرأة او صبي. لا يستعمل في محبة كمحبة الامل والمال - [00:33:31](#) والوطن والجاه ومحبة الانبياء والصالحين. وهم مقرون كثيرا بالفعل المحرم. اما بمحبة امرأة اجنبية او صبي يقترب به النظر المحرم واللمس المحرم وغير ذلك من الافعال وانا قلت هو ايه؟ وهو مقرون وهو مقرون كثيرا بالفعل المحرم اما بمحبة امرأة اجنبية او صبي

- [00:33:51](#)

يقترب به النظر المحرم واللمس المحرم وغير ذلك من الافعال المحرمة. اما محبة الرجل لامرأته او سريته اللي هي امته يعني محبة تخرجه عن العدل بحيث يفعل لاجلها ما لا يحل ويترك ما يجب كما هو الواقع كسيرا حتى - [00:34:17](#) رمى ابنه من امرأته العتيقة. العتيقة يعني القديمة. اتجوز واحدة جديدة. فبدأ يجور في حبها ويميل اليها العشق بقى اللي هو المنهي عنه حتى مع امرأتي وسريته. فيجور على القديمة العتيقة اللي هي القديمة. في القسم ما يقسم لهاش والقسم واجب. ويجيب -

[00:34:37](#)

يجور على ابنائها ابنائه منها يجور عليهم برضو. مسل ان يخصصها بميراس لا تستحقه. او يعطي اهلها من الولاية والمال ما يتعدى به حدود الله او يسرف في الانفاق عليها او يمكنها من امور محرمة تضره في دينه ودنياه. وهذا في عشق من يباح - [00:34:57](#) وله وطؤها فكيف عشق الاجنبية والذكران من العالمين؟ ففيه من الفساد ما لا يحصىه الا رب العباد. وهو من الامراض التي لتفسد دين صاحبها وعرضه. ثم قد تفسد عقله ثم جسمه. نتكلم بقى عن العشق لان ده مرض مفسد. يفسد الدين - [00:35:17](#)

يفسد الدين ليه؟ بيجرأك على فعل المحرمات وبيوبغك وهو سبيل للوقوع في الفواحش والمنكرات. ويفسد العرض بيجعل الانسان يلحقه العار في وسط الناس وتلحقه الفضيحة في وسط الناس. وده من اكثر ما تتفكه به السنة - [00:35:37](#) بس الكلام عن العاشقين. فلان العاشق ده ايه؟ بيتكلموا عنه. وان كان هذا لا يصح شرعا لكن ده للاسف واقع الناس. فيفسد دين ويفسد ايه؟ عرضه. سم قد يفسد عقله. يفسد عقله بقى اللي هو ايه؟ التوهان والسرحان والخلل. فضلا عن الامراض النفسية اللي -

[00:35:58](#)

ادي له سم يفسد قلبه. يفسد قلبه بان ثم يفسد جسمه. يفسد جسمه بان تصيبه بعض الامراض الجسمانية يعني في حاجة ببسموها دلوقتي ايه في الامراض النفسية بيقولوا واحد من التعب النفسي اللي عنده يطلع له مشاكل في جسمه. يطلع له بقى بقع حساسية في جسمه كده - [00:36:18](#)

او يحصل له اضطرابات في الضغط او اضطرابات في السكر او غير ذلك. يبقى عنده مرض بدني فعلا اصله اضطراب نفسي وهو من الامراض التي تفسد دين صاحبها وعرضه ثم قد تفسد عقله ثم جسمه. قال تعالى فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض -

[00:36:38](#)

فهى النساء عن الخضوع بالقول اناة القول فيطمع الذي في قلبه مرض يعني مرض الابه؟ مرض الشهوة. بيقولوا ومن في قلبه مرض الشهوة وارادة الصور متى خضع الصور المقصود بها العلاقات المحرمة؟ يعني الصور يعني آآ شكل - [00:36:58](#) انسان يعني فاما بقى متعلق بالنساء او متعلق اللي عندهم بقى شروز والعياز بالله متعلق بالمردان وغير ذلك ومن في قلبه مرض الشهوة الصور متى خضع المطلوب طمع المريض. خضع المطلوب اللي هو المعشوق. خضع في القول يعني لان القول فكانه -

[00:37:18](#)

آآ يعطيه نوع من الرقة والليونة في الكلام فيطمع الذي في قلبه مرض الشهوة المحرمة ده بانه يرجو وصاله والطمع الذي يقوي الارادة والطلب ويقوي المرض بذلك. بخلاف ما اذا كان ايسا من المطلوب. فان اليأس - [00:37:38](#)

سيزيل الطمع فتضعف الارادة فيضعف المحبة. فان الانسان لا يريد ان يطلب ما هو ايس منه. فلا يكون مع الارادة عمل اصلا. بل

حديث نفس الا ان يقترن بذلك كلام او نظر ونحو ذلك فيأثم بذلك. يبقى ابن القيم - [00:37:58](#)

ابن تيمية رحمه الله يقول آآ ان العشق ده امر امر مفسد للبدن وللعرض وللدين وللعقل. وآآ يقول بقى دليل ذلك بان القرآن نهى عن

الخضوع بالقول لئلا يطمع الذي في قلبه مرض. فالطمع ده يقوي عليه مرضه اللي هو عنده - [00:38:18](#)

اذى به. فاما اذا ابتلي بالعشق وعف وصبر. فانه يثاب على تقواه الله سبحانه وتعالى. ودي مسألة ان واحد كان متزوج امرأة وطلقها.

وقع انفصال بينهم. طب خلاص هي كانت زوجته كان بيحبها حبا شديدا. وبعد ما طلقها يفضل متعلق بها. هم يقولوا - [00:38:38](#)

السبب هنا كان سبب مباح ما كانش سبب محرم. او اللي زهب ليخطب امرأة او فتاة فتعلق بها ولم تتم الخطبة. او اي حاجة من

الحاجات دي. ده سبب مباح للايه؟ للمحبة. لكن ان وقع فيها الافراط والتعلق ده هيبقى اسمه ايه؟ هيبقى اسمه عشق. فان ابتلي بهذا

العشق بقى قال - [00:38:58](#)

عفة ايه العفة معناها؟ العفة هي ترك ما لا يحل ولا يجمل ترك ما لا يحل يعني ترك المحرمات وما لا يجمل يعني ما يناقض المروءة. ما

يناقض المروءة وما يناقض مكارم الاخلاق. فالعفيف هو الذي يترك ذلك ويترك ذلك - [00:39:18](#)

فاذا ابتلي بالعشق وعف وصبر صبر على الالم اللي بيجمده في قلبه من عدم وصال من يحبه فانه يثاب على تقواه الله عز وجل.

التقوى اللي بيحققها كده ده هياخد عليها اجر. مع ان هو فيه من الم. وقد روي في الحديث ان من عشق فعف وكنتم وصبر -

[00:39:38](#)

ثم مات كان شهيدا. وهو معروف من رواية يحيى القتات عن مجاهد علي ابن عباس مرفوعا. وفيه نظر ولا يحتج به. لا مش بجد في

مش بس في نظر. قال الاباني رحمه الله حديس موضوع. الموضوع مش حديس اصلا. لكن من المعلوم بادلة الشرع انه اذا عف عن -

[00:39:58](#)

المحرمات دي بقى كلام ابن زي ما هي العاقل بقى. معروف بقى من ادلة الشرع الاخرى ان اذا عف عن المحرمات عموما وبالزات

محرمات العشق ديت نظرا قولوا وعملا وكنتم ذلك فلم يتكلم به حتى لا يكون في ذلك كلام محرم اما شكوى الى المخلوق واما -

[00:40:18](#)

اظهار فاحشة واما نوع طلب للمعشوق وصبر على طاعة الله عز وجل وعن معصيته وعلى ما في قلبه من الم العشق كما يصبر

المصاب عن الم المصيبة فان هذا يكون ممن اتقى وصبر. والله عز وجل يقول انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع - [00:40:38](#)

اجر المحسنين. نقف هنا ونستكمل ان شاء الله. سبحانهك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:40:58](#)